

الأغاني

اجتمعنا عنده قال لنا إنه خطر ببالي البارحة مثل يتمثله الناس ذهب الحمار يطلب قرنين فجاء بلا أذنين فأخروه من الشعر ومن أخرجه فله خمسة آلاف درهم وإن لم تفعلوا جلدتكم كلكم خمسمائة فقال حماد أجلنا أعز الأَمير شهرا وقال الأعشى أجلنا أسبوعين قال وبشار ساكت لا يتكلم فقال له عقبة مالك يا أعمى لا تتكلم أعمى قلبك فقال أصلح الأَمير قد حضرني شيء فإن أمرت قلته فقال قل فقال .

(شَطَطٌ بِرِسْلَامَى عاجلُ البينِ ... وجاورتُ أُسْدَ بَدِي القَيْنِ) .

(ورَزَّتِ النفسُ لها رَزَّةً ... كادتُ لها تنشقَّ نصفَيْنِ) .

(يا بنةَ مَنْ لا أَستهي ذكرَه ... أخشى عليه عُلاقَ الشَّيْنِ) .

(واٍ لو ألقاكِ لا أَتَّقِي ... عيناً لقبَّلتُكِ أَلْفَيْنِ) .

(طالبْتُها دَيْنِي فراغَتْ به ... وعَلَّقاتُ قلبي مع الدَّيْنِ) .

(فصِرْتُ كالعَيْرِ غدا طالباً ... قَرْنًا فلم يَرْجِعْ بأُذْنَيْنِ) .

قال فانصرف بشار بالجائزة .

خبره مع قوم من قيس عيلان .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثنا علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية

الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبان بن عبد الحميد اللاحقي .

نزل في طاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان وكان فيهم بيان وفصاحة فكان بشار يأتهم

وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك ويعظمونه وكان نساؤهم يجلسن معه

ويتحدثن إليه وينشدهن أشعاره في الغزل وكن يعجبين